

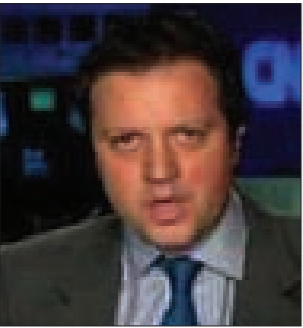
مصر تدعم وحدة الدولة السورية شعباً وأرضاً في مواجهة الإرهاب

بقيت التطورات الميدانية على الساحة السورية في صدارة اهتمامات وسائل الإعلام العالمية التي سلطت أضواءها أيضاً على تداعيات سقوط الطائرة المدنية الروسية في سينا، حيث تناوب الخبراء العسكريون على قراءة إنجازات الجيش السوري العسكرية، بينما انشغل الخبراء الأمنيون بتحليل الأبعاد الأمنية لسقوط الطائرة التي دفعت الولايات المتحدة، وغيرها من دول العالم إلى اتخاذ إجراءات احتياطية تحسباً لعمليات إرهابية يقوم بها «داعش» في المطارات، فيما بات واضحاً أنّ روسيا تحسبت، ومنذ اتخاذها قرار المشاركة في الحرب السورية، لعمليات ردّ الفعل التي لن تنتهيها عن متابعة عملياتها العسكرية في سورية، بل ستزيدها ثباتاً وزخماً وعزيمة وإصراراً على ضرب التنظيمات الإرهابية لتلافي إنجازات الجيش السوري المدعومة من مصر التي تقف مع وحدة الدولة السورية شعباً وأرضاً في مواجهة الإرهاب.

وفي السياق، أعرب وكيل جهاز المخابرات المصرية الأسبق اللواء محمد رشاد، عن تضامنه ودعمه لسورية في مواجهتها الإرهاب والمؤامرة التي تستهدفها. فيما حذّر وزير الخارجية التشيكي لوبومير زاؤرليك من خطورة دعوات النظام التركي لإرسال قوات عسكرية دولية إلى سورية.

ورأى المحلل الأميركي بول كروكشينك، أنّ هناك قلقاً أميركياً كبيراً من قدرة «داعش» على اختراق أمن المطارات في الشرق الأوسط، ما دفع واشنطن إلى تشديد إجراءات الأمن للرحلات الآتية من بعض الدول.

وأرى المحلل الأميركي بول كروكشينك، أنّ هناك قلقاً أميركياً كبيراً من قدرة «داعش» على اختراق أمن المطارات في الشرق الأوسط، ما دفع واشنطن إلى تشديد إجراءات الأمن للرحلات الآتية من بعض الدول.



كروكشينك لـ«سي أن أن»: مخاوف من عمليات إرهابية دفعت أميركا لتشديد الأمن الجوي

رأى بول كروكشينك، محلل شؤون مكافحة الإرهاب لدى «سي أن أن»، أنّ هناك قلقاً أميركياً كبيراً من قدرة تنظيم «داعش» على تنفيذ عمليات اختراق لأمن المطارات في الشرق الأوسط واجتذاب عناصر عاملة في تلك المطارات، ما دفع واشنطن إلى تشديد إجراءات الأمن للرحلات القادمة من بعض تلك الدول، مضيفاً أنّ الهدف من العملية ضرب مصر وروسيا معاً.

ورداً على سؤال حول قدرة «داعش» والقوى المتحالفة معه على شنّ هجمات ضدّ طائرات في حال التأكد من سيولة التنظيم عن إسقاط الطائرة الروسية فوق سينا، قال كروكشينك: «هذا في حال ثبوته سيكون مصدراً كبيراً للقلق. من الخطير أنّ يكون لدى «داعش» والقوى التابعة له القدرة على اختراق الأمن في مطارات أخرى بالشرق الأوسط.»

وتابع المحلل الأمني الأميركي: «هذا من بين الأسباب التي اعتقد أنها دفعت وكالة الأمن الداخلي الأميركية إلى فرض المزيد من الإجراءات على الرحلات القادمة من الشرق الأوسط إلى أميركا، وخاصةً القاهرة والكويت وعمان.»

ولفت كروكشينك إلى أنّ الخطر يشمل دولاً عدّة، قائلاً: «إذا نظرنا إلى الدول التي لدى «داعش» حضور بارز فيها حالياً، فهناك دول في شمال أفريقيا مثل تونس، ودول مثل تركيا، وهذا يعطي التنظيم فرصاً أكبر لتجنيد عملاء داخل المطارات، وقد كان لتنظيم «داعش» في سينا تاريخ حافل بعمليات الاختراق والتجنيد، ويوسعه لتجنيد أشخاص في مطار شرم الشيخ أو رشوتهم.»

وحول الهدف من العملية قال: «ربما يكون الهدف من العملية هو ضرب مصر وروسيا معاً. فداعش» في سينا تهاجم قوات الأمن المصرية منذ فترة طويلة بهدف إسقاط النظام في القاهرة، وضربات التنظيم قد تضرب قطاع السياحة المصري وتؤدي إلى تفاقم البطالة وزعزعة السلطة القائمة.»

وأضاف: «كما أنّ «داعش» في سينا يرغب باستهداف روسيا بسبب غاراتها في سورية وتزايد الغضب في العالم الإسلامي السنّي من موسكو بسبب دعمها لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، وهذا قد يؤدي إلى جذب المزيد من المتطوعين بصوف داعش.»



رشاد لـ«سانا»: انتصارات الجيش السوري على الأرض هي من ستصنع الأثر الواقع

أعرب وكيل جهاز المخابرات المصرية الأسبق اللواء محمد رشاد، عن تضامنه ودعمه لسورية في مواجهتها الإرهاب والمؤامرة التي تستهدفها شعباً وأرضاً، وتقودها الصهيونية العالمية والولايات المتحدة الأميركية.

وقال اللواء رشاد: «إنّ أعداء الأمة العربية يستهدفون دولها الممانعة القابضة على الجمر، ويجتذون المرتزقة لمحاربة الجيوش العربية من أجل إنهاكها، مشيراً إلى أنّ التأمّر على سورية هو تأمّر على الوطن العربي بأكمله ولذلك يجب على الجميع الوقوف معها في مواجهة الإرهاب والتكفير الذي تتعرّض له المنطقة.»

وأوضح أنّ «كل من يرفع السلاح في وجه الدولة «عدو»، ولا يمكن بحال من الأحوال تسميته بالمعارض، كما لا يجوز إطلاق مصطلح «المعارضة المعتدلة» عليه لأنّ المعارضة لا تقف في وجه الأوطان، ولا تشهر السلاح بالتعاوان مع الأعداء.»

وبين رشاد أنّ الواقع العسكري على الأرض والانتصارات التي تحقّقها القوات المسلحة السورية، وما تقوم به روسيا عسكرياً هو ما سيفرض إرادته ويصنع الأثر الواقع الذي سيرضخ له الجميع.»

وقال اللواء رشاد: «إنّ الموقف المصري حيال الأزمة في سورية واضح ومحدد، فمصر يهجمها وحدة الدولة السورية شعباً وأرضاً، وتؤكد على أنّ الشعب السوري وحده هو من يقرّر حكمه دون تدخل من أحد، وبعيداً عن فرض الوصاية التي يسعى البعض إليها.»



زاؤرليك لـ«التلفزيون التشيكي»: إرسال تركيا قوات عسكرية لسورية سيعقد الوضع أكثر

أكد وزير الخارجية التشيكي لوبومير زاؤرليك أهمية محادثات فيينا الخاصة بالبحث عن حل سياسي للأزمة في سورية بدلاً من التدخل العسكري، كونها تسعى إلى إيجاد توافق بين مختلف القوى الإقليمية والدولية المعنية بالأزمة.

وقال زاؤرليك: «حسب الدبلوماسيين الذين شاركوا في المحادثات الأخيرة في فيينا، فإنّ السعي الروسي والأميركي لحلّ الأزمة في سورية يأخذ طابعاً جدياً.»

وحذر زاؤرليك من خطورة دعوات النظام التركي لإرسال قوات عسكرية دولية إلى سورية، مؤكداً أنّ إرسال السلاح أو القوات سيؤدي إلى المزيد من تدهور الأوضاع والمزيد من معاناة الناس.

وأشار إلى أنّ الاتحاد الأوروبي لا يفتقر بإرسال أيّ قوات برية إلى سورية أو العراق، نظراً لأنّ لدى الدول الغربية تجربة صعبة في السنوات الأخيرة من التدخلات في أفغانستان والعراق لا تزال تحصد نتائجها حتى الآن.

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



تلفزيون لبنان

فيما عادت الروح إلى البرلمان في جلسة تشريعية هي الأولى منذ عام، نشط أعداء الوفاق اللبناني أميناً فقاموا بتفجيرين انتحاريين في الضاحية الجنوبية عقب تفكيك الجيش عبوة ناسفة في جبل محسن، وتوقيف شعبية المعلومات شقيقتين في طرابلس وخبيط حزام ناسف.

الاعتداء الانتحاري المزودج في الضاحية تمّ في عين السكّة في برج البراجنة وأوقع شهداء وجرحى. الاعتداء تمّ بتفجيرين انتحاريين بفارق خمس دقائق على مقربة من مستشفى الرسول الأعظم ومركز للأمن العام.

وسبق التفجيرين توزيع «داعش» شريط فيديو يتوعد الرئيس ميشال سليمان ودار الفتوى، وركز الشريط على معركة نهر البارد وعلى مواقف للرئيس سليمان ومفتي الجمهورية ومفتي الشمال. وترافق التفجيرين في الضاحية مع انعقاد الجلسة التشريعية على قاعدة توافقية.

وعلى خلفية التفجيرين رفع الرئيس نبيه بري الجلسة إلى الساعة الواحدة بعد ظهر غد (اليوم) لدرس وإقرار قانوني لمكافحة تمويل الإرهاب وتبيض الأموال. وقد أقرّت الجلسة التشريعية قانون استعادة الجنسية مع توصية بالإسراع في موضوع منح الأم الجنسية لأبنائها. كذلك أقرّت قوانين مالية من بينها عقد نفقات لتجهيز الجيش.

«المستقبل»

يد الجريمة والإرهاب تضرب مجدداً في عمق الضاحية الجنوبية، ممّا أدى إلى سبعة وعشرين شهيداً، وأكثر من مئة وواحد وثمانين جريحاً.

ووفق المعلومات، فإنّ انتحاريين اثنين فجرنا نفسهما في منطقة عين السكّة في برج البراجنة في منطقة مأهولة حيث تقع حسينية الإمام الحسين ومركز للأمن العام وسوق شعبي، والفارق بين التفجيرين دقائق معدودة. وفي المعلومات أيضاً، أنّ هناك انتحارياً ثالثاً لم يتمكن من تفجير نفسه.

الجريمة التي لاقت أصداء شجب واستنكار في الأوساط السياسية والشعبية، دفعت رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى تعليق جلسة التشريع النهائية، وإلى الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء. أمّا الرئيس سعد الحريري فقد أدان باسمه وباسم تيار المستقبل الاعتداء الأثم على أهلنا في برج البراجنة. وقال: «إنّ استهداف المدنيين عمل دنسي وغير مبرر، لا تخفف من وطأته أيّ ادعاءات، لافتاً إلى أنّ قتل الأبرياء جريمة موصوفة بكل المعايير من برج البراجنة إلى كل مكان.»

وفيما عملت فرق الدفاع المدني والصليب الأحمر والهيئة الصحية الإسلامية على انتشال الشهداء وإسعاف الجرحى، كلف القاضي صقر الشرطة العسكرية واستخبارات الجيش إجراء التحقيقات اللازمة.

«الجديد»

فتح الإرهاب ثغرة في خاصرة الضاحية الجنوبية، وفي لحظة مسروقة من العين الأمنية كانت ضربة انتحارية مزودة في عين السكّة فصلت بينهما سبع دقائق أوقعت عشرات الشهداء والجرحى.

اختار الإرهاب مكاناً مكتظاً بالمدنيين فأوجع في ممكن الرضبة، حتى اللحظة تقول الرواية غير

ثمن مؤلم ... (تتمة ص 1)

إلى إعلان مواقف تغمز من قناة مشاركة المقاومة في الحرب ضدّ الإرهاب. ويصير مثل هذا الكلام مشاركة في سفك دماء الشهداء مرة ثانية، وتحقيقاً لأهداف القتل بالسنة التعزية؛ وهو كلام مردود لأصحابه مع تمني الصمت، لأنّ الصمت أفضل وأشرف لأصحابه من النطق بكلمات التشفي المبطن، والتوظيف المريض للجريمة وفضاعتها.

– إن لم يُسَعَف اللبنانيين دُمّ الشهداء ليبتعدوا حول الحقّ البائس، والدم دمهم، فما الذي عساه يوحدهم؟ ناصر قردليل

إلى إعلان مواقف تغمز من قناة مشاركة المقاومة في الحرب ضدّ الإرهاب. ويصير مثل هذا الكلام مشاركة في سفك دماء الشهداء مرة ثانية، وتحقيقاً لأهداف القتل بالسنة التعزية؛ وهو كلام مردود لأصحابه مع تمني الصمت، لأنّ الصمت أفضل وأشرف لأصحابه من النطق بكلمات التشفي المبطن، والتوظيف المريض للجريمة وفضاعتها.

– إن لم يُسَعَف اللبنانيين دُمّ الشهداء ليبتعدوا حول الحقّ البائس، والدم دمهم، فما الذي عساه يوحدهم؟ ناصر قردليل

الجهة الناعمة ... (تتمة ص 1)

في خطابه، بمناسبة يوم الشهيد، حيث وضع خطين تحت عبارة حذر فيها من «تواطؤ أحد مع نيتنا هو في الحرب ضد المقاومة التي يتحسّب الحزب لها رغم أنه يستبعدنا».

لا يقصد السيد نصرالله هنا فقط التواطؤ مع الحرب العسكرية الإسرائيلية إن وقعت، بل أيضاً عدم التواطؤ معها في حروبها الناعمة المشتركة مع أميركا وعرب ضدّ المقاومة في لبنان.

يظهر بوضوح أنّ حرب أميركا من أجل ضمان الاستقرار الاقتصادي في البلد أسبابه أمن قومي اقتصادي أميركي، وعلى رأسها مكافحة تهزّب المكلفين الأميركيين من الصربية لا سيما منهم الحاصلون على الجنسية الأميركية.

وعدا هذا الهدف الأول، تريد أميركا جعل المصارف اللبنانية جزءاً من رأس حربيها ضدّ المقاومة، وذلك عبر تجنيدها في خدمة هدف أساس وهو مراقبة تحويلاتها ودورتها المالية البنينة أو ذات الصلّة بها.

تقول هذه المعلومات ذاتها إن خلال الصيف الماضي حصلت اجتماعات في بيروت وخارجها حضرها إلى جانب المصرفيين وزراء داخلية عرب أو وكلاء عنهم. والهدف هو البحث في الأمن الاقتصادي من زاوية أنه مدفع طويل المدى ضد حزب الله.

من جهة، حزب الله، يبدو غير معني بهذه التحركات، وأكثر من مرة ردّد أمينه العام السيد حسن نصرالله أنه ليس للحزب أموال في المصارف ولا مشاريع تجارية أو استثمارية خارج لبنان. ومع ذلك تحاول أميركا وبالتكافل مع قوى عربية وهيئات مصرفية، تجريب السلاح الاقتصادي ضدّ المقاومة ولو من باب افتعال ميدان له هو غير موجود في الأصل.

كان واضحاً تعبير السيد حسن نصرالله

«أوت في»

لم تتأخّر الداعشية الإرهابية في الردّ على الميثاقية اللبنانية... ولم يتأخّر وحوش الدم في الجواب على مبادرة السيد حسن نصر الله أمس (أول من أمس)، لحلّ لبثاني شامل وحواري. ففيمّا كان النواب، الممدّد لهم، يترجمون الاتفاق حول الجلسة التشريعية، وفي وقت متزامن مع إقرار قانون تعيد اللبنانيين إلى وطنهم وهويتهم، كانت الضاحية الجنوبية مسرحاً لانفجارين إرهابيين يستهدفان طرد اللبنانيين من أرضهم وبلدهم. تفجيران أوقعا عشرات الإصابات بين المواطنين الإبرياء.

المعلومات الأولية تحدّثت عن انتحاريين اثنين، وقيل أكثر، في عودة إلى سلسلة التفجيرات الانتحارية التي كان آخرها في بيروت في 20 حزيران 2014 مع انتحاري فندق الروشة. كل التحليلات عاجزة الآن عن وصف هول الجريمة، وكل الكلام أصغر من دم شهيد سقط اليوم (أمس) بريثاً مغدوراً. تبقى ملاشترع يجب التأكيد عليهما في هذا الوقت بالذات: الأولى أنّ بعض وسائل الإعلام الخليجية، كان قد كتب قبل أسبوعٍ بالتمام، في 5 تشرين الثاني الجاري، أنّ 35 انتحارياً داعشياً قد تسللوا إلى الضاحية الجنوبية من بيروت، وإلى جوارها من تجعّات غير لبنانية، تمهيداً لتنفيذ عمليات انتحارية. وهو ما يثير أكثر من علامة استفهام جنائية وأمنية وسياسية، الملاحظة الثانية أنه مهما كبر ثمن الدم، سننتصر عليهم، وسنهنّهم، وسيتبقى لبنان.